علي قد رطول الغربة الثاني لزيادة الخشية الثالث
ليكون فضلا للمستدلين علي غيرهم الرابع لوكشف
عنهم الحجاب حتي شاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر
الي جماله عن انفسهم وعمارة الدنيا الاترى ان امراة
العزيز اعطت النسوة كل واحدة سكينا وانزجا
وامرتهن ان يقطعن الاترج وقالت ليوسف اخرج
عليهن فلما راينه اكبرنه ودهشن من حسنه
وعبن عن حواسهن حتي قطعن ايديهن بالسكاكين
ولم يوقن بالالم فاذا كان هذا حصل لهن بنظرهن
الي جمال مخلوق فما ظنك بما يحصل بالنظر الي جمال
الخالق واعلم ان الله تعالي ليس بمحجوب
لانه لو حجبه شيء لستره وهو تعالي ليس في جهة
ولا مكان وانما المحجوب انت سبب لم سمي الله تعالي
الرويا اليه زيادة في قوله تعالي للذين احسنوا
الحسني وزيادة والمراد احسنوا بقولهم لا اله الا
الله محمد رسول الله والحسني الجنة والزيادة
النظر الي وجهه الكريم والنظر الي وجه اكبر من
الجنة وما زيادة في الدنيا تكون اقل من راس المال
فيقال المراد بالزيادة في الاية الزيادة على موعود
الجنة

الجنة والزيادة اكثر والرضوان لديه اكبر والنظر الي
وجهه اكثر سؤال ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا
قلنا لوجوه احدها تفضيلا لنبينا صلي الله
عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة بينه وبين الله
متصلة في كل وقت ويكون لحبيب علي علم منه في
كل ساعة الثاني لو انزل مرة واحدة لم يقدر على
حفظه الاترى الي قوله تعالي ان علينا جمعه وقرانه
الثالث ان فيه الناسخ والمنسوخ فلو انزله
دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ في دفعة
واحدة وهو لا يجوز لغوات فايدة النسخ ومواعات
المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو انزله
مرة واحدة لثقل عليهم استعمال ما فيه من
التكاليف كما ثقل على قوم موسي فاراد ان يكون
عليهم يسيرا لقوله تعالي يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر الخامس اراد ان تكون معجزة
للنبي صلي الله عليه وسلم في اخبار الكاوين كلما
اراد واشيا نزل جبريل عليه السلام بيانه
واخبر عما يكون فكان كما اخبره الساد سوا قضاء
الحوائج واجابة السايل فكلما سالوا منه شيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)